بعضها مغشوش وأسعارها خيالية..

البنزين والغاز والديزل.. مواد بندرة الذهب!!

■ حيثما حلّت الحروب والمناوشات يحلُّ الفساد..هكذا يقول لنا أخصائي الأزمات الباحث منير المهدي،الذي يربط بين ماهو حاصلٌ في البلاد من حروب ومناوشات ضد العصابات الخارجة على القانون والعصابات المسلّحة التي تتبع تنظيم القاعدة،وبين ما يعانيه الشعب من أزمة خانقة لم تشهدها البلاد منذ عقود من الزمن في مواد الطاقة والتي على رأسها بالطبع البنزين والغاز المنزلي والديزل،فضلاً عن الكهرباء التي انضمّت مؤخّراً للسرب.

ورغم أنّها خاتمة الأثافي كما يقولون،إلاّ أنّها حازت على الصدارة خلال وقت قياسي مقارنة بأخواتها الأخريات من مواد الطاقة سالفة الذكر التي مضى على ابتدائها أكثر منْ ثلاثة أشهر وهي تطفو على السطح بمشكلاتها دون أنْ يجد المواطنون المكتوون بندرتها حلاًّ من الجهات المعنية التي ترجع السبب الرئيسي في ذلك لما تمر بها البلاد من أزمة سياسية حادة ومناوشات متعددة مع الجماعات المسلّحة التي تريد الانقضاض على النظام والقانون بشكلٍ سافرٍ ينم عن عصبيةٍ مقيتة وتعصُّبٍ أعمى لا يفرّق بين الحق والباطل.

تحقيق/ فايز البخاري

● وفي هذا الصدد وأثناء نزولنا الميداني لبعض الأحياء والشوارع بأمانة العاصمة التي بدتْ فيها الحياة مشلولة إلى حَدٍّ ما،وجدنا الكثير من المواطنين الذين يشكون من انعدام مواد الطاقة (البنزين-الديزل-الغاز) وأبدوا تذمُّراً كبيراً من استمرار هذا الوضع المزري كما أبدوا بنفس القدر استياءَهم من عدم اتخاذ الجهات المعنية خطوات واضحة وجادة تكفل وضع حَدٍّ لهذه المهزلة التي شلت الحركة في البلاد وتسببت بالخسائر الفادحة للكثير من القطاعات الخاصة كما هو الحال بالنسبة للمرافق والمنشآت الحكومية التي أضحتْ يباباً من الموظفين الذين نفذوا بجلودهم مع عائلاتهم نحو الريف مخلّفين وراءهم مرافق لا يسكنها سوى الخواء المكسوّ بالرهبة.

وهذا حسب قول المواطن علي ناصر المشولي ؟موظف قطاع خاص- والذي التقيناه عند فرزة باب اليمن يبحث عن سيارة خاصة تأخذه مع عائلته إلى قريته بعد أن وصلت المناوشات المسلّحة في منطقة الحصبة إلى محيط العمارة التي يسكن بها جوار سوق الرشيد بشارع التلفزيون،والتي أجبرتهم على المغادرة وترك الوظيفة دون حتى استئذان من صاحب العمل.

أجرة مضاعفة

● وهذا الأمر والتهافت على السيارات الأجرة والنقل من قبل المواطنين النازحين عن أمانة العاصمة إلى جانب ندرة الوقود (البنزين والديزل والغاز) دفع بأصحاب سيّارات الأجرة وغيرها إلى مضاعفة أجرة الراكب إلى درجة وحدٍّ لم تبلغه من قبل،حيث وصلت أجرة الراكب من صنعاء إلى تعز مابين الأربعة والخمسة آلاف ريال،وعُذر السائقين ندرة الوقود وغلاء سعره،الذي يقولون أنّه تضاعف إلى أكثر من الضعف في بعض المناطق التي يجدونه فيها بالكاد؛ وهي في الغالب أسواق سوداء يتم البيع فيها على مرأى ومسمع من الجميع وبالذات الجهات المعنية التي يبدو أنّها مشغولة عن متابعة أعمالها والقيام بدورها في خضم المشكلات القائمة والمناوشات التي لم تقتصر على أمانة العاصمة بل تعدّتها إلى بعض المحافظات التي تشهد ما يشبه الحرب الطاحنة كما هو حاصلٌ في مدينة زنجبار بمحافظة أبين بين عناصر تنظيم القاعدة وقوات الجيش الحكومية.

وبحسب السائق عبده قائد سيف ؟سائق بيجو أجرة- فإنّ هذا الوضع جعل أصحاب محطّات الوقود يمارسون أساليب ابتزازية تدفع السائقين لشراء الدبة البترول أو الديزل أو الغاز بسعرٍ مضاعف من أجل الوصول بالركاب المتهافتين عليهم إلى محافظاتهم بأقصى سرعة في ظل الخوف المسيطر على المواطنين القاطنين في أمانة العاصمة.

سوق سوداء

● وفي السياق نفسه أشار علينا بعض سائقي الأجرة إلى وجود كميّات كبيرة من مواد الوقود المختلفة (البترول-الديزل-الغاز) في شارع خولان،لكنّها تباع بأسعار مضاعفة بسبب ندرة وجودها في محطات الوقود.

واستغرب السائق عبده قائد سيف من عدم وجود مواد الوقود في المحطّات بينما هي موجودة وبكميّات مناسبة في السوق السوداء!

وأكّد وجود تلاعب من قبل أصحاب تلك المحطات مع السماسرة الذين يقومون بشرائها منهم بأسعار أكثر من أسعارها الرسمية ليقوموا هم ببيعها بأضعاف ما اشتروها. وهو ما أكّد على وجوده السائق شايف النهمي الذي ذكر أنه كان في طابور سيارات عند إحدى محطات البنزين بشارع الستين الشمالي،وأنّهُ بمجرّد وصوله إلى عند ماكينة تعبئة البنزين وفتح خزان الوقود تفاجأ بانطفاء الكهرباء دون سابق إنذار،فقال للعامل:شغّلوا ماطور المحطة وعبّوا لنا بترول.. فردّ عليه العامل حالاً، وذهب ولم يعد،حينها تجمهر أصحاب السيارات الذين تبيّن لهم أنّ الكهرباء لم تنطفئ فقد كان الشارع مضاءً بأعمدة الإنارة ،وكابينة الصرّاف الآلي لأحد البنوك المنتصبة في المحطة شغّالة،ولم تنطفئ سوى ماكينات التعبئة،وعندها فقط عرف السائقون أنّ الإطفاء متعمّد بغرض التحفظ على بقية الوقود لبيعه في السوق السوداء،بدليل تواجد سيّارات كانت تحمل براميل على مقربة من المحطة بانتظار الفرصة المناسبة للاقتراب والتعبئة بعد رحيل السيارات التي سيظن أصحابها أنّ الكهرباء فعلاً انطفأت.. لكن أحد السائقين بادر للسؤال: ليش ما تشغلوا ماطور المحطة؟

وعندها عرف الجميع أنها خطة مدبّرة من صاحب المحطّة الذي انكشف أمره وانصاع مرغماً لإعادة الكهرباء وتعبئة السيّارات بالوقود بعد أنْ أقسم السائقون وقرروا المبيت في المحطة.

شراهة كبيرة

● كان هذا الحديث كافياً لنا لنذهب ونقصد شارع خولان الذي أشار علينا به معظم السائقين،وهناك وجدنا فعلاً كل مواد الوقود والطاقة موجودة،ابتداءً من البنزين والديزل وانتهاءً بالغاز والكيروسين(الجاز) الذي تهافت عليه الناس بعد أن هجروه لسنين عددا كَحَل مناسب عن مادة الغاز التي شحّت في الأسواق وأضحت من الأشياء عزيزة المنال.

لكن ورغم تواجد هذه المواد وبشكل كبير لم تنته شكاوى المواطنين الذين وجدناهم هناك يُقبلون على شَراء هذه المواد بنَهَم شديد وشراهة كبيرة تُفقدهم أحياناً حتى التأكُّد من مُحتوى هذه الدباب التي ؟كما قال بعضهم- تحتوي غازاً وماء، وبترولاً مخلوطاً بماء وقليل من الجاز أو الديزل،الأمر الذي يُعرِّض السيّارات لأعطال جمّة.

ورغم عدم وجود أدلّة دامغة تثبت هذا التلاعب وهذا الغش أو تدين شخصاً أو طرفاً بعينه،لكن الشكوى كانت شبه جماعية من قبل السائقين وبعض أرباب البيوت الذين يتقاطرون على شارع خولان لشراء مادة الغاز المنزلي.

نقطة بيع

● وفي حديثنا لبعض بائعي مواد الوقود في تلك السوق السوداء نفوا صحّة ما يردّده البعض عن الغش في الغاز أو البترول،وقالوا أنّ هذه إشاعة ترمي إلى إبعاد الناس عن الإقبال على الشراء منهم يقوم بها بعض الزبائن الذين يريدوننا أنْ نبيع بأسعار أقل مما هي عليه الآن،وهم لا يعلمون أنّنا نشتري بغالي ونضطر للبيع بغالي.

كما أشاروا إلى أنّ التهافت والهلع الذي يسيطر على المواطنين وغلاء أسعار مواد الطاقة يجعل المواطن يحسب كل مترٍ مشاهُ بسيّارته وكل وجبةٍ تم طباختها بالغاز،وهذا يولد لديهم شعوراً مختلفاً عمّا عهدوه يدفعهم إلى اتهامنا بالغش حين يجدون الكمية نفدت بسرعة،وينسون أنّها كانت كذلك قبل الأزمة،اللّهُمَّ أنّ أسرهم لم تكن تطلعهم على ذلك في السابق لأنّ كل شيء كان موجوداً بسهولة،وحال انتهت دبة الغاز المنزلي مثلاً تبعث ربة البيت بأحد أولادها لأقرب نقطة بيع في الحارة ويتم الإتيان بدبة أخرى والسلام،دون ضجيج ودون أن يعرف رب البيت متى انتهت ولا بكم اشتروها.

نحن وخلال نزولنا الميداني وجدنا أنّ الأزمة في تفاقم والجهات المعنية لا حضورَ لها ولا حس ولا خبر،وكلما حاولنا التواصل مع بعض المسئولين نلقي الاعتذار أو عدم الرد على التلفون من قبل غالبية مَنْ تواصلنا معهم.

من خارج الحدود

إعداد/ عبد السلام تامة

أب يقتل طفليه التوأم ويحاول الانتحار

● شهدت محافظة سوهاج المصرية جريمة بشعة، قتل أب نجليه التوأمين طعنا بالسكين، ثم طعن نفسه محاولاً التخلص من حياته إلا أنه أصيب وتم نقله إلى مستشفى سوهاج العام .

وتبين من التحريات الأولية أن الحادث وقع عقب قيام أبوالحسن سعد «٣٠ سنة» المقيم في غرب الكوبري، بقتل نجليه زياد «٣ سنوات»، وريم «٣ سنوات» وتم نقل جثتهما إلى مستشفى سوهاج العام، وبعد ذلك طعن نفسه بالبطن، مما تسبب في إصابته بجرح طعني بالبطن، ولم يتحدد سبب الحادث بعد، وتم تحرير محضر بالواقعة، وأخطرت النيابة للتحقيق .

400 مواطن يحرقون حظائر جيرانهم عقب مشاجرة بالأسلحة النارية

● شهدت قرية سرسنا بمركز الشهداء بمحافظة المنوفية المصرية أعمال شغب ومشاجرات بالأسلحة النارية بين عائلتي ملطان والأقرع وقيام ٤٠٠ شخص من العائلة الأولى بإحراق حظائر مواشي الطرف الثاني لرفضه مرور كابل كهربائي من أرضه للطرف الثاني مما أدى إلى إصابة ١٠ من الطرفين بطلقات نارية، وتمكنت قوات الجيش والشرطة من السيطرة على المشاجرة وتم نقل المصابين إلى مستشفيات الشهداء وشبين الكوم .

وكانت أجهزة الأمن بمحافظة المنوفية «١٠٠ كم شمال القاهرة» قد تلقت إخطارًا بوقوع مشاجرة بالأسلحة النارية ووجود مصابين واحتراق حظائر حيوان في أعمال شغب بقرية سرسنا بمركز الشهداء .

وبالانتقال الفوري والفحص تبين وقوع مشاجرة بين طرف أول مصطفي محمود «٥٩سنة- مزارع»، ومجدي زكي ملطان «٣٥ سنة- جزار»، وحمدي محمد ملطان «٥٥سنة- مزارع»، ودغش ابراهيم خليل «٥٢ سنة» وسعيد إبراهيم عيد «٥٥سنة- مزارع» وجميعهم من عائلة ملطان، وطرف ثان مصطفي عبد العظيم الأقرع وأنجاله محمد وحمدي ونبيل ونجل الأخير حمادة، وتجمع ٤٠٠ شخص من عائلة الطرف الأول والأهالي وقاموا بإشعال النيران في حظيرتي ماشية ملك الطرف الثاني أتت على جميع محتوياتها .

وتوصلت التحريات إلى وقوع مشادة كلامية تطورت إلى مشاجرة بالأسلحة النارية لرغبة الطرف الأول توصيل كابل كهربائي من أرض الثاني، وتم تحرير محضر رقم ٥٤٣٨ جنح المركز وباشرت النيابة التحقيق .

يحرق ويكوي ابنه الرضيع

● أقدم أب جزائري على حرق وكي ابنه الرضيع بمصباح كهربائي، لأنه «لا يتحمل بكاء الأطفال»، مسببا له حروقا وجروحا خطيرة.

وذكرت صحيفة «الخبر» الجزائرية أن الأب (٤٥ عاما)، الذي يقيم بحي «سيدي حرب » أقدم قبل ثلاثة أيام على حرق وكي ابنه البالغ من عمره ثلاثة أشهر، بواسطة مصباح كهربائي تفوق حرارته ٢٠٠ درجة مئوية، وأن حجته في ذلك انه لا يتحمل بكاء الأطفال».

وأوضحت الصحيفة نقلاً عن والدة الضحية، أن «الرضيع أصيب بجروح وحروق خطيرة على مستوى الكتف والإبط الأيمن، إذ بقي يصرخ و يبكي طوال الليل من شدة الألم، وان زوجها لم يسمح لها بنقله إلى المستشفى».

وأشارت «الخبر» إلى أن توقيف الفاعل جاء إثر الشكوى التي تقدمت بها زوجته الأحد الماضي، إلى وكيل الجمهورية لدى محكمة عنابة، «تلتمس فيها التدخل والحماية الفورية لرضيعها من التعرض المستمر لمختلف أشكال التعنيف والتعذيب من طرف زوجها، آخرها إقدامه على حرق ابنه الرضيع وفي غفلة منها، باستخدامه لمصباح المنزل الذي يقيمون».

وحسب الصحيفة، فان نيابة الجمهورية التمست تسليط عقوبة خمس سنوات حبساً نافذاً في حق المتهم.

سائق يلقي بنفسه من الطابق بعد أن هجرته زوجته وأولاده

● شهدت منطقة روض الفرج بالقاهرة واقعة مثيرة، أقدم سائق على الانتحار بإلقاء نفسه من الطابق السادس عارياً، بعد أن تراكمت عليه الديون وهجرته زوجته وأبناءه، تم نقل الجثة إلى المستشفى وتولت النيابة التحقيق .

وكانت أجهزة الأمن بالقاهرة قد تلقت بلاغاً بالعثور على جثة سائق ملقاة أمام منزله بمنطقة روض الفرج، وتبين من التحريات ان المجني عليه يدعى إبراهيم «٣٠ سنة»، وأنه قام بالقفز من شقته بالطابق السادس بعد أن قرر الانتحار هربا من ديونه .

وأضافت التحريات أن السائق أصيب بحالة إكتئاب بعد ان هجرته زوجته وأولاده، وتم نقل الجثة الى المستشفى وتولت النيابة التحقيق .

حالة نادرة تم مناقشتها في مؤتمر في دبي

معالجة مريض يمني من مرض أصاب جلده بحروق شديدة

كتب / عبدالواسع احمد

● تمكن فريق طبي بقيادة الدكتور قاسم الناضري من علاج حالة نادرة لانحلال الجلد -احتراق كامل للجلد - نتيجة حساسية شديدة ..ويتوفى الكثيرون من هذا المرض إذا لم يتم تشخيصها بشكل دقيق

وأوضح الدكتور قاسم الذي عالج الحالة واشرف عليها في المستشفى السعودي الألماني أن نسبة الوفيات في مثل هذه الحالة قد تصل إلى ٪٩٠ وهي من الأمراض النادرة والخطيرة حيث بدأ الجلد بالاحمرار ثم تحلل الجلد بصورة مشابه لحالات الحروق ثم يبدأ الجسم بفقد السوائل وعدم قيام الجلد بوظائفه مما يؤدي إلى الوفاة.

وتكمن صعوبة الحالة في ندرتها وعدم التوصل للتشخيص السليم ويذكر انه تم إسعاف الحالة فور وصولها إلى المستشفى السعودي الألماني إلى العناية المركزة وإعطائها العقاقير الموضعية اللازمة ومضادات المناعة الخاصة وثماثلت بفضل الله إلى الشفاء في خلال أسبوع ..يذكر انه تم عرض هذه الحالة النادرة في مؤتمر دولي طبي في دبي.

بهدف تشجيع الامتناع عن التدخين

حملة لتوزيع شهادات للبقالات الممتنعة عن بيع الدخان

الحديدة / غمدان أبوعلي

● في إطار حملة « حياتي أغلى « للامتناع عن التدخين قامت المؤسسة الوطنية لمكافحة السرطان بالحديدة بحملة توزيع ٥٠ شهادة شكر وتقدير للبقالات والدكاكين ومحلات توزيع البضائع المتنعة عن بيع السجائر ومشتقاتها من المعسل والشيشة تقديراً لما يقومون به من دور في محاربة الدخان وتشجيعاً لبقية المحالات حتى يحتذوا حذوهم .

كما قامت المؤسسة بتوزيع ٥٠٠ رسائل مع وردة بصورة أنيقة وجذابة إلى البقالات التي تبيع السجائر تتضمن فتوى تحريم الدخان وكذلك بيعه والأضرار المترتبة عليه على الفرد والأسرة والمجتمع والأمة العربية والإسلامية في خطوة لنشر الوعي في أوساط المجتمع وإشراك الجميع في مكافحة السرطان وكل مسبباته وعلى رأسها التدخين .

ولاقت الحملة استحسان العديد من أصحاب المحال والبقالات وتفاعل العديد منهم مع رسالة المؤسسة لترك بيعه وشكرهم للمؤسسة لقيامها بمثل هذه المشاريع التوعوية التي تهدف إلى توعية وحماية المجتمع من ما يضره ويسبب له مرض السرطان. هذا وكانت المؤسسة الوطنية لمكافحة السرطان بالحديدة قد قامت خلال الأسبوع الماضي بتنظيم عدد من الفعاليات التوعوية في الجامعات والمعاهد والمدارس تضمنت محاضرات وعروض مسرحية تهدف إلى التوعية بأضرار التدخين على الفرد والمجتمع ...

بالعربي الفصيح

عبدالإله الطلوع

■ اليمن في أمس الحاجة إلى المخلصين والعقلاء اليمنيين جميعاً شرقاً وغرباً في أمس الحاجة إلى المحافظة على الوحدة، فالناس لا تعلم ما تخفيه الأيام لليمن والعالم الثالث فالعاطفة المشبوبة التي الهبت عواطف المجتمعات العربية بعد أن انطلقت شرارتها الأولى من تونس أو هكذا بدت، أجبرت الجميع على التساؤل عن السر الذي ورائها.

هنالك من رأي فيها مؤامرة خارجية، ولا يزال يصر على ذلك، وهناك من يرى فيها انفجار أمل متوالي كانت مكبوتة وكما هو الإنسان في حساسية عواطفه تتأثر الشعوب كذلك بالأجواء المحيطة بها.

ومع أن العالم العربي لم يلتفت يوماً لعواطف شعوبه أو حتى يحاول استغلالها بالسلب أو بالإيجاب، بعد أن انطفأت في سنين مضت،إلا أنه يعيش حالة يصعب وصفها أو حتى التكهن بعواقبها، لأنها ولأول مرة خرجت عن ما هو مألوف وتحركت في الاتجاهات الأربع وحركت معها ملايين البشر في بلاد العرب.

الطاقة في جميع الدول العربية وغير العربية وغير العربية المتأججة قادرة على التغيير الآمن أو الأسوأ المهم تغيير إذا ما أديرت بعقلانية واهتمام قد تنحرف عن مسارها إذا ما استغلت لتحقيق مكاسب أخرى.

من الصعب فعلاً تقدير الأثر الذي أحدثته هذه الموجة عند العرب، هل زادتهم قوة وجرأة أم تشتتاً وفرقة.. الفصول الأخيرة لحكاية الشباب لم تنته بعد، وهناك توقعات بأن تمتد وتستمر عند الدول العربية التي لا زالت مستقرة، لكنها وبكل تأكيد قد غيرت من قناعات الكثيرين وأعطت بعضاً منهم شعلة للأمل وهزت مجتمعات أخرى وخلخلت قواعدها القديمة وذهبت هذه الدول «لمداركة الأمور»، وبعد كل هذا لا يزال هنالك أصوات عربية ترى في هذا الحراك المنظام الذي ترددنا في الجزم خطة «محبوكة» أحرقت لأجلها أوراق وبسببها قد تحرق أوراق أخرى في المنطقة العربية.

والمهم في النهاية هو من سينتصر ومن سيبقى في البلاد العربية، وقد تمتد إلى العالم الثالث بأكمله قد تتغير الصورة وقد لا يتغير شيء، لكنها اشتد لها الجميع من داخل العالم العربي ومن خارجه وحركت عواطفهم وخلقت ماضياً جديداً لحاضر يناضل لمستقبل أفضل، بعد أن تغيرت الشعوب العربية وكسرت الحاجز الذي كانت تخشاه، ربنا أنقذ اليمن وابقيه سالماً أنت القادر على ذلك.